

الفائق في غريب الحديث

كَذَعَتْ التي جاءت تَسْبَعُ سُؤْرَهَا ... وقالت حرام أن يُرَجَّلَ جارها
وسبَّع المولود إذا حُلِقَ رأسه وذبح عنه بعد سبعة أيام . وقال أعرابي لرجل أحسن إليه :
: سَبَّعَ اِىْ لَكَ ! أىَ جَزَاكَ بواحد سَبْعَةٍ . وسبَّع عند امرأته : أقام عندها سبعا وثلاث :
: أقام ثلاثا . وعنه صلى اِىْ عليه وآله وسلم : لَلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيَّابِ ثَلَاثٌ . أى زيادة
على النوبة عند البناء . نهى صلى اِىْ عليه وآله وسلم عن السَّبَّاعِ .
سبع هو أن يَسْبِيعَ كُلُّ واحد من الرجلين صاحبه أى يطعن فيه وَيَثْلِبُهُ واشتقاقه من
السَّبَّعِ لأنه يفعل بِعَرَضٍ أخيه ما يفعله السَّبَّعُ بالفريسة ألا ترى إلى قولهم : يمزق
فَرَوْتَه وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ . وعن ابن الأعرابي أنه الفَخَّار بكثرة الجماع . وعنه : أنه كثرة
الجماع . ومنه الحديث : إنه اغتسل من سَبَّاع كان منه فى شهر رمضان . وكأنَّ ذلك من
السَّبَّعِ لأن هذا العدد يُسْتَعْمَلُ فى الكثرة . ومنه قوله عز وعلا : كَمَثَلِ خَبَّاتٍ
أَنْزَبَتْ سَبَّعَ سَنَابِلٍ وقوله تعالى : إِنَّ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً .
وقوله باب مدينة العلم عليه السلام : ... لأُصِيحَنَّ العاصى ابنَ العاصى ... سبعين
ألفاً عَاقِدَى الذَّوَاصِى
ولبعض أهل العصر : ... وقد خَطَبَتْ على أعواد منبره ... سَبَّعاً دَقِاقَ المعانى
جَزْلة الكلم
كنى بهذا عن السَّبَّاع . ولقد أحسن فى إساءته غفر اِىْ له وتاب عليه إنه جواد كريم !
أَتَى صلى اِىْ عليه وآله وسلم سُبَّاطَةَ قومٍ فَبَالَ ثم تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ